

فوردي: هل لدى المعارضة بديل معقول للرئيس السوري؟

هائلًا» في حال «أنجزت عملية تدمير الأسلحة الكيميائية للنظام (السوري) بالكامل».

لقاءات غير رسمية

في موازاة ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن موسكو تعتزم رعاية لقاء غير رسمي وغير ملزم بين السلطات السورية وممثلي المعارضة بحضور ممثلين عن فريق المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي والجانب الأميركي عشية «جنيف 2». وأضاف: «نحن نعول على إنجاز

واشنطن وموسكو لا تريان سبباً وجيهاً لتأجيل انعقاد «جنيف 2»، العاصمة الروسية ستترعى مطلع هذا الشهر لقاءات بين ممثلين عن الدولة السورية والمعارضة تحضيراً للمؤتمر، فيما ترى الولايات المتحدة أن لا أفق للصراع العسكري، إذ يجب أن يؤدي مؤتمر جنيف المرتقب إلى هيئة انتقالية «باتفاق بين النظام السوري والمعارضة» التي عليها أن تطرح «بديلاً معقولاً» للرئيس بشار الأسد.

وتحدث السفير الأميركي في دمشق، روبرت فوردي، في جلسة استماع مخصصة للمسألة السورية في الكونغرس الأميركي، أنه كان يتنقل في الشهر الأخير بين واشنطن والشرق الأوسط لتوفير الدعم للمعارضة السورية المعتدلة، والدفع نحو تسوية سياسية للأزمة. وقال فوردي إن المعارضة والنظام غير قادرين في المستقبل المنظور على تحقيق أي نتائج، ولذلك تعمل الولايات المتحدة مع روسيا والأمم المتحدة لتحقيق حل سياسي للأزمة. وأضاف أن 11 دولة اجتمعت في لندن اتفقت على ضرورة تنفيذ بيان «جنيف 1»، واتفقت هذه الدول مع روسيا والولايات المتحدة على أن مؤتمر جنيف يجب أن يؤدي إلى هيئة انتقالية باتفاق بين النظام السوري والمعارضة، مشيراً إلى أن هذا هو الحل السياسي الذي يرغب فيه معظم السوريين وكل من يدعمون المعارضة والنظام. وأشار فوردي إلى اتفاق الأميركيين مع كل الدول المذكورة حول حق المعارضة في الاعتراض على التفاصيل، وبما أنه من غير المعقول، حسب رأيه، «أن تقبل أي من الجماعات المقاتلة بالأسد، وبالتالي فعلى المعارضة أن تطرح على الطاولة بديلاً معقولاً». على صعيد آخر، رأى فوردي أنه منذ أن تخلت إدارة الرئيس باراك أوباما عن «خيار اللجوء إلى القوة العسكرية» ضد دمشق، أصيبت المعارضة السورية «بخيبة أمل كبيرة». كذلك أشاد فوردي بما اعتبره «نجاحاً

لمصر تأتي أيضاً في إطار رغبته في تظهير ما بات يسمى في الخليج «بصمة آل العتيبة» على السياسة = الخارجية الجديدة لبلاده. لكن دون هذه المهمة عقبات عدة، أبرزها حرص الأمير تميم على مرحلة الخطوات التغييرية، بحيث لا يبدو وكأنه يقود انقلاباً صريحاً على والده، وثانيها أن العتيبة يحتاج إلى جهد كي يملأ الهالة العالمية الكبيرة التي كان يحظى بها سلفه في الخارجية. وثمة من يعتقد أن حرص الدوحة على إظهار دور واضح للعتيبة في حل ملف مخطوفي أعزاز جاء ليخدم فكرة تسليط الضوء العالمي عليه؛ وثالثها أن قطر تريد الانتقال من دور الطرف إلى دور الوسيط. وهي مثلما تحتاج إلى التمايز عن الرياض، إلا أنها لا تريد إغضابها بما يفسد مقبوليتها لدى المحور السعودي. وهذا ما يفسر حفاظها على تنوع خطواتها السياسية في هذه اللحظة؛ فهي من جهة تشارك السعودية في رعاية القرار لمحاسبة المسؤولين عن السلاح الكيميائي في سوريا الذي سيطر على التصويت في اللجنة الثالثة في الجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بقضايا حقوق الإنسان، وفي الوقت نفسه تبدي محاولة لجسر علاقتها بالحكم الانتقالي في مصر من دون قطع علاقتها بالإخوان المسلمين وخصوصاً «حماس» التي أمضى رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل عطلة عيد الأضحى في الدوحة.

نصيحة الشيخ الصباح

وتلفت المصادر الخليجية إلى أن دولاً خليجية عدة بدأت إعادة تقويم موقفها من سوريا. وكانت إرهابيات هذه المراجعة قد برزت أيضاً في الكويت، وعبر عنها أميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال لقائه الرئيس الأميركي باراك أوباما نهاية أب الماضي بالتزامن مع نشوب أزمة التهديد الأميركي بتوجيه ضربة إلى دمشق. فقد نقل عن الشيخ الصباح أنه نصح أوباما «بعدم توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا»؛ لأن الأمر سيزيد تعقيدات أكثر مما سيسهم في حل الأزمة السورية.



منها أنه لا يمكن دمشق التعامل مع ما قامت به قطر طوال الأزمة على أنه سحابة عابرة يمكن نسيانها بسهولة. وتلفت المصادر إلى أن قطر حفرته هوة سحيقة مع الشعب السوري، يحتاج ردمها إلى ما هو أكثر من قرار سياسي بتصحيح العلاقة. فلقد مول القطريون مسلحين يتحركون وفق خطط إرهابية، وسنت «الجزيرة» حملة إعلامية استهدفت قتل الشخصية الوطنية السورية.

بصمة العتيبة في موسكو

وترى المصادر المطلعة على التوجهات القطرية الجديدة والمواكبة لحراكها الدبلوماسي، أن زيارة العتيبة الحالية

سقوط خيار اللجوء إلى القوة العسكرية أصاب المعارضة بخيبة أمل

عمل كبير في إطار الإعداد للمؤتمر، وقمنا بتبادل الأفكار حول مواضيع مختلفة دورياً، وتحديداً ما يتعلق بمكان عقد المؤتمر والهدف منه، إذ لا توجد لدينا خلافات في هذا الشأن، ويعمل الامين العام وممثلو الامم المتحدة بنشاط لإعداد الوثائق المطلوبة للمؤتمر». واعتبر المسؤول الروسي أي ماطلة في عقد مؤتمر «جنيف 2» عملاً عبثياً. وحول إقالة نائب رئيس الوزراء السوري السابق، قدري جميل، أوضح بوغدانوف أن جميل يمثل تياراً سياسياً واجتماعياً يجب أن يعتد به. من ناحية أخرى، رأى رئيس الحكومة الفرنسية، جان مارك ايرولت، في مقابلة مع صحيفة «كومرسانت» الروسية، أن «الهدف هو إنجاح» مؤتمر «جنيف 2»، وأن يؤدي إلى «تشكيل حكومة انتقالية بكامل الصلاحيات». وقال ايرولت، الذي بدأ أمس زيارة لمدة يومين لروسيا، «مع استعمال نظام دمشق

أسلحة كيميائية ضد شعبه (...) فإن فرنسا تفتخر بأنها اعتبرت على غرار عدد كبير من شركائها أنه لم يعد من الممكن البقاء بدون رد فعل». في سياق آخر، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أمس، أن مفتشيها الموجودين وضعوا اختتاماً بالشمع الأحمر على كل المواد والأسلحة الكيميائية التي تمتلكها دمشق.

وجاء في بيان صادر عن البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة أن الحكومة السورية «أكملت مهام التدمير العملي للمعدات الحيوية الموجودة في كافة مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية ومعدات الخلط والتعبئة، التي كانت قد صرحت عنها، ما جعلها غير صالحة للاستعمال».

الكيميائي السوري

من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نيسيركي، أن منسقة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، سيفريد كاغ، تنوي تنسيق الجهود لإتلاف السلاح الكيميائي السوري مع روسيا. ورأى نيسيركي أن زيارة كاغ لموسكو اليوم مهمة، «وستجري المنسقة الخاصة في وقت لاحق مباحثات مع البلدان المعنية الأخرى».

إلى ذلك، واصل الموفد العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي لقاءاته في دمشق، حيث التقى شخصيات من معارضة الداخل.

في السياق، أبدت واشنطن ثقتها بأن الترسنة الكيميائية السورية سيتم تدميرها ضمن المهل التي حددها المجتمع الدولي، أي بحلول شهر حزيران عام 2014، وفق ما أكد مساعد وزير الخارجية الأميركي، المكلف ملف حظر انتشار الأسلحة، توماس كانتريمان، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



تحدثت مصادر عن قصف الجيش السوري بعنف لمنطقة القلمون (أ ف ب)

تجن وسعسع

به «التخاير مع النظام ضد الثوار، والقيام بأعمال سلب ونهب». وسبق أن نجا جزرة من الإعدام إثر أسره من قبل «الهيئة الشرعية» التابعة للفصائل المقاتلة الأخرى في المدينة، قبل أن تطلق سراحه بعد دفع مبالغ مالية كبيرة. وبعد «فك أسره» عاد إلى سابق عهده في «التسليح» والخطف والهجوم على حواجز الجيش السوري ونهب المعامل.

من جهة أخرى، أصدر كل من «لواء التوحيد» و«الوية صقور الشام» و«لواء أصحاب اليمين» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جيش الإسلام» و«المجلس العسكري في منبج»، بياناً طالبوا فيه كلاً من «داعش» و«جند الحرمين» ب«تحكيم شرع الله في الحادثة التي وقعت بينهما (في منبج)، وتشكيل لجنة قضائية شرعية من قضاة شرعيين يمثلون كل الأطراف المعنية للنظر في القضية» التي نتجت من مقتل والده أحد قادة «داعش» برصاص مقاتلين من «جند الحرمين». وفي موازاة ذلك، أعلن «جيش الإسلام» خطف اثنين من مقاتليه قرب باب

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)